

ATCE



الجمهورية التونسية  
اللجنة الوطنية لتقصي الحقائق  
في مسائل الرشوة والفساد

تعهد زائتي

المكلف بالملف

أحمد المير

عدد الملف 1005/5

تاريخه 2011 / 03 / 30

العارض : .....

بطاقة التعريف الوطنية : .....

عنوانه : .....

الترقيم البريدي : .....

الهيئة المعنية : 1 - .....

2 - .....

3 - .....

الموضوع : .....

الوثائق المقدمة : .....

تلخيص العرضة : .....



21 سبتمبر 2011

تونس في

من رئيس اللجنة الوطنية لتقصي الحقائق  
حول الرشوة والفساد  
إلى السيد  
وكيل الجمهورية بالمحكمة الابتدائية بتونس

الموضوع : إحالة ملف الوكالة التونسية للاتصال الخارجي.

المرجع : الملف ع1266/5 دد.

المصاحب :

- قائمة المديرين العامين الذين تداولوا على الإشراف على الوكالة التونسية للاتصال الخارجي.
- قائمة الملاحق.
- عدد 28 وثيقة ملحقة بالملف.

في إطار أعمال التقصي التي تقوم بها اللجنة الوطنية لتقصي الحقائق حول الرشوة والفساد بمقتضى المرسوم عدد 7 لسنة 2011 المؤرخ في 18 فيفري 2011، قام أعضاء عن اللجنة عملا بالإذن بمأمورية صادر عن السيد رئيس اللجنة الوطنية لتقصي الحقائق حول الرشوة والفساد بتاريخ 28 مارس 2011 (ملحق عدد 01)، بإجراء بحث بالوكالة الوطنية للاتصال الخارجي وذلك للتدقيق في طرق التصرف والعمل بهذه الوكالة.

كما قام فريق عن هيئة الرقابة العامة للمصالح العمومية بالوزارة الأولى، عملا بالإذن بمأمورية الصادر عن السيد الوزير الأول تحت عدد 02 بتاريخ 9 فيفري 2011 (ملحق عدد 02)، بإجراء مهمة تفقد للتصرف بالوكالة التونسية للاتصال الخارجي شملت عدة جوانب.

وقد أفضت هذه الأعمال إلى الوقوف على جملة من الإخلالات تتمثل في ما يلي :

AA

## 1- التصرف الإداري والمالي :

تفتقر الوكالة إلى نظام أساسي خاص بأعوانها وإلى شبكة للأجور. وفي غياب هاتين الآليتين للتصرف في الموارد البشرية قامت مصالح الوكالة بانتداب أعوان قارين بصفة مباشرة ودون اللجوء إلى إجراء مناظرة، وذلك بالرغم من عدم توفر أسباب اللجوء إلى الانتداب المباشر التي ينص عليها الأمر عدد 567 لسنة 1997 المؤرخ في 31 مارس 1997.

كما لا تتوفر بالوكالة أية مرجعية لتحديد تأجير الأعوان القارين والمتعاونين. وفي غياب المرجعية قامت الإدارة العامة للوكالة بإسناد "منح تشجيعية" للأعوان الملحقين لديها شهريا تتراوح بين 300 و 500 دينار خام للملحقين من الإطارات، وبين 100 و 160 دينار لأعوان التنفيذ وذلك دون عرضها على مصادقة المجلس الاستشاري للمؤسسة وعلى سلطة الإشراف.

كما قامت مصالح الوكالة بإسناد قروض بدون فائض من خزينة المؤسسة لفائدة أعوانها (الملحقين والقارين والمتعاونين) بلغت قيمتها الجمالية خلال السنوات 2007 - 2010 حوالي 18.000 دينار. وتجدر الإشارة إلى أن منح هذه القروض لا يستند إلى نص ترتيبي يخول للمؤسسة تمتيع أعوانها بهذا الامتياز في غياب صندوق اجتماعي وفي غياب ضمانات الخلاص خاصة بالنسبة للمتعاونين.

## 2- إنجاز بعض النفقات :

أفضى التدقيق في بعض النفقات التي تعهدت بها الوكالة إلى الوقوف على الملاحظات التالية :

- إسناد مبالغ مالية هامة لحزب التجمع الدستوري الديمقراطي عن طريق ممثلات ديوان التونسيين بالخارج، في شكل منح مالية للمساهمة في احتفالات الجالية التونسية بذكرى 7 نوفمبر 1987 أو من خلال التكفل بخلاص معالم تأشيرات السفر والطوابع الجبائية وخلاص أجور الفرق الموسيقية المشاركة في العروض المقامة بالمناسبة. ويقدر المبلغ الجملي الذي تم منحه للتجمع عن طريق ديوان التونسيين بالخارج خلال الفترة 1999 - 2010 ما مجموعه 178,458 ألف دينار (ملحق عدد 03).

كما تم سنة 2001 وفي نفس الإطار إسناد منحة بقيمة 1.637 دينار لفائدة "جمعية لجان التنسيق للتجمع الدستوري الديمقراطي بالخارج" بعنوان المساهمة في تنظيم احتفالات.

- تكفل الوكالة مباشرة بخلاص أجور فرق موسيقية تقوم بإحياء عروض في تونس أو خارجها بمناسبة الاحتفال بذكرى 7 نوفمبر 1987.

عدد! 4463  
21 410/12

ويبين الجدول التالي الخدمات التي تم خلاصها من طرف الوكالة في هذا المجال :

التاريخ	المستفيد	الموضوع	المبلغ (بالدينار)
6 نوفمبر 2005	فرقة رياض بودينار	عرض موسيقى	2.500
4 أكتوبر 2007	أمينة الصرارفي	عرض موسيقى	7.000
23 أكتوبر 2007	أمينة الصرارفي	عرض موسيقى	6.000
6 نوفمبر 2007	Events & services	عرض أزياء	9.818
6 نوفمبر 2008	فرقة رياض بودينار	عرض موسيقى	2.462
<b>المجموع</b>			<b>27.780</b>

- تحمّل الوكالة سنة 2008 بمناسبة الاحتفال بذكرى 7 نوفمبر 1987، لنفقات تجاوزت قيمتها الجمالية 340 ألف دينار.

وتتمثل هذه النفقات أساسا في :

- تكاليف الإقامة الكاملة للصحفيين والضيوف بالفنادق،
- نفقات طباعة النشريات والملفات الصحفية والسيرة الذاتية للرئيس السابق وزوجته وصورهما،
- اقتناء تذاكر السفر ذهابا وإيابا للضيوف الأجانب،
- كراء سيارات وتأجير سواق لوضعهم على ذمة الضيوف،
- اقتناء هدايا للضيوف،
- اقتناء أو كراء الشاشات والمعدات السمعية والبصرية والتجهيزات المكتبية والإعلامية والاتصالية.

ويبين الجدول التالي المصاريف التي تحملتها الوكالة خلال الثلاث سنوات الأخيرة بعنوان الاحتفال بذكرى 7 نوفمبر 1987:

الوحدة : دينار.

السنة	إقامة الصحفيين	أشغال الطباعة	تذاكر سفر وكراء السيارات	تجهيزات إعلامية واتصالية	مصاريف أخرى	مجموع النفقات التي تحملتها الوكالة
2008	104.837,700	81.411,700	118.078,400	11.453,900	24.678,300	340.460,300
2009	61.189,500	2.555,800	29.672,600	3.776,300	5.087,600	102.254,800
2010	94.752,100	34.167,700	39.043,600	3.655,100	23.610,100	195.228,700
<b>المجموع</b>						<b>637.943,800</b>

- تحمّل الوكالة لنفقات مترتبة عن تنظيم المؤتمرات العامة لحزب التجمع الدستوري الديمقراطي. وتتعلق هذه النفقات بالإعداد المادي واللوجستي لاستقبال الضيوف وتأمين التجهيزات الإعلامية والسمعية البصرية، إلى جانب طبع الملفات الصحفية والنشريات.

AA

ويبين الجدول التالي التكاليف التي تحملتها الوكالة بعنوان مؤتمر الطموح (2003) والتحدي (2008) لحزب التجمع الدستوري الديمقراطي:

الوحدة : دينار.

التظاهرة	اقامة الصحفيين	أشغال الطباعة	تذاكر سفر وكراء السيارات	تجهيزات إعلامية واتصالية	مصاريف أخرى	مجموع النفقات التي تحملتها الوكالة
مؤتمر الطموح 2003	68.115,800	49.459,600	153.442,600	53.606,700	9.006	333.630,800
مؤتمر التحدي 2008	104.822,100	50.321,400	52.951,600	95.796,300	38.848,900	342.740,300
<b>المجموع</b>						<b>676.371,100</b>

- تكفل الوكالة بالمصاريف المنجزة عن التظاهرات السياسية والثقافية والاقتصادية المقامة في تونس على غرار التظاهرة السنوية بالغربية، الانتخابات الرئاسية والتشريعية، مؤتمر المرأة العربية...

ويبين الجدول التالي المصاريف التي تحملتها الوكالة بعنوان بعض التظاهرات السياسية المقامة في تونس :

الوحدة : دينار.

التظاهرة	اقامة الصحفيين	أشغال الطباعة	تذاكر سفر وكراء السيارات	تجهيزات إعلامية واتصالية	هدايا ومصاريف أخرى	مجموع النفقات التي تحملتها الوكالة
مؤتمر المرأة العربية 2010	117.330,100	153.252,300	97.399,600	441.364,300	20.324,900	829.671,100
الانتخابات الرئاسية 2009	46.891,100	226.044,200	116.821,400	33.382,500	8.005,900	431.145,100
الانتخابات البلدية 2010	6.870,800	10.144,900	9.103,200	4.477,400	0	30.596,300
<b>المجموع</b>						<b>1.291.412,500</b>

ولتأمين الإعداد المادي واللوجستي للتظاهرات المذكورة، تقوم الوكالة بالتعامل مع نفس المزودين بصفة مباشرة ودون تفعيل للمنافسة ودون إمضاء صفقات كتابية في بعض الأحيان، خاصة فيما يتعلق بالشركات التي تقوم بتوفير الشاشات والمعدات السمعية والبصرية والتجهيزات المكتبية والإعلامية والاتصالية التي تتجاوز قيمتها 100 ألف دينار، وذلك خلافا لمقتضيات الأمر عدد 2240 لسنة 1990 المتعلق بضبط قواعد إبرام وتنفيذ ومراقبة صفقات الوكالة.

ويبين الجدول التالي المزودين الذين تم التعامل معهم لتأمين هذا الجانب في التظاهرات التي تمت تغطيتها من طرف الوكالة خلال السنوات الخمس الأخيرة :

AA

الملاحظات	المبلغ الجملي (الآلاف دينار)	المزود	التظاهرة
صفحة كتابية بالإتفاق المباشر	329,810	Mec services	المؤتمر الثالث لمنظمة المرأة العربية سنة 2010
*	10,562	Mec services	الاجتماع التحضيري للمؤتمر الثالث لمنظمة المرأة العربية جوان 2009
*	92,690	Publicom	مؤتمر التحدي للتجمع الدستورية الديمقراطي سنة 2008
*	206,210	AOH Communication	القمة العالمية لمجتمع المعلومات سنة 2005
*	115,000	Equipfoires	القمة العربية سنة 2004
*	83,400	Equipfoires	مؤتمر الطموح للتجمع الدستوري الديمقراطي سنة 2003

\* اتفاق مباشر مع المزود دون إمضاء صفقة أو اتفاقية في الغرض.

بالإضافة إلى ذلك قامت مصالح الوكالة بإسناد مبالغ مالية لفائدة بعض الجمعيات والهيئات التونسية والأجنبية في شكل منح أو لتأمين تظاهرات وأنشطة لفائدة الوكالة، دون تحديد الخدمات المطلوبة وما إذا كانت تدخل في إطار نشاط الوكالة.

ويبين الجدول التالي عينات من المبالغ التي تم إسنادها :

الملاحظات	المبلغ (بالآلاف دينار)	التاريخ	المستفيد
اقتناء تذاكر طائرة	13,400	23 جانفي 2007	
*	35,561	23 جانفي 2007	الغرفة التونسية
اقتناء تذاكر طائرة	6,650	20 ماي 2006	الأمريكية للتجارة
*	35,787	20 ماي 2006	
*	8,228	30 جوان 2006	الجمعية التونسية
*	17,082	31 ديسمبر 2004	الكندية
*	4,545	31 ديسمبر 2003	
*	20,459	31 ديسمبر 2004	Fondation Horizons
*	8,339	24 جانفي 2005	
*	<b>150,051</b>	<b>المجموع</b>	

وقد لوحظ أن مصالح الوكالة لا تحتفظ بالوثائق المحاسبية المتعلقة بهذه النفقات وبالنفقات المتعلقة بالإتصال الخارجي بصفة عامة، وذلك بالنسبة للسنوات 2004 وما قبلها، في حين تحتفظ بالوثائق المحاسبية المتعلقة بالسنوات 2005 إلى 2010 في شكل نسخ رقمية دون الإحتفاظ بالنسخ الأصلية.

AA

وتعتبر هذه الوضعية مخالفة لمقتضيات القانون عدد 112 لسنة  
المحاسبة للمؤسسات الذي ينص على ضرورة مسك أرشيف محاسبي  
الأقل.

وقد قام فريق هيئة الرقابة العامة للمصالح العمومية التابع للوزارة  
محي الدين واردة المدير الإداري والمالي السابق للوكالة حول هذه الوض  
جميع هذه الوثائق إلى الأرشيف (ملحق عدد 04)، في حين أفادت المصاح المعنيه بانوحاه انه بم  
إتلاف هذه الوثائق من قبل المدير المالي والإداري السابق حيث قام المدير العام السابق للوكالة  
السيد المنجي الزيدي بتوجيه استجواب للعون المحتسب الذي أفاد أنه تم فعلا إتلاف الوثائق المشار  
إليها بإذن من المدير المالي والإداري السابق (ملحق عدد 05)، وهو ما يعتبر خطأ جزائيا على  
معنى الفصل 160 من المجلة الجنائية.

- منح مبالغ مالية هامة تتجاوز 10 آلاف دينار في بعض الأحيان، عن طريق الخزنة لفائدة  
المتعاونين مع الوكالة في شكل خلاص مستحقات مقابل القيام بخدمات اتصالية، دون وصل  
خزينة أو دون إرفاق وصل الخزينة بأية وثائق مدعمة تبين الخدمات التي تم القيام بها في  
المقابل أو دون تحديد هوية المستفيد (ملحق عدد 06)، وإمضائه على وصل الخزينة في  
بعض الحالات الأخرى.

ويعرض الجدول التالي العينة من وصولات الخلاص المذكورة التي اعتمدها فريق الرقابة  
التابع للوزارة الأولى :

التاريخ	وصل الخزينة	المستفيد	الموضوع	المبلغ (بالدينار)	الملاحظات
2006/01/26	72	برهان بسيس	خدمات اتصالية	7.150	لا يوجد وصل الخزينة
2006/03/11	لا يوجد	برهان بسيس	خدمات اتصالية	7.150	لا يوجد وصل الخزينة
2007/12/14	1462	-	خدمات اتصالية	10.000	وصل الخزينة غير ممضى من المستفيد
2009/03/17	332	Valentin Mbouguing	خدمات اتصالية	6.000	لا يوجد وصل الخزينة
2009/11/02	1436	-	خدمات اتصالية	14.335	وصل الخزينة غير ممضى من المستفيد
2010/03/12	261	الصحبي صمارة	خدمات اتصالية	2.280	لا يوجد وصل الخزينة

وباستفسار السيد محي الدين واردة، مدير الشؤون الإدارية والمالية السابق، أفاد بأن الصبغة  
السرية والخصوصية للمهام الاتصالية الموكولة للصحفيين المذكورين حتمت على الوكالة عدم

AA

- عدم إثبات بعض النفقات التي تم خلاصها من الخزنة بفواتير، حيث تم الاقتصار بالنسبة للبعض منها على تصريح على الشرف ممضى من طرف المستفيد، في حين أن بعض النفقات الأخرى لم يتم إثباتها بأية وثائق مدعمة، وتتمثل أساسا في النفقات التالية :

التاريخ	رقم وصل الخزينة	الموضوع	المستفيد	الصفة	المبلغ (بالدينار)
2009/03/19	297	مصاريف مختلفة	عادل العكايشي	صحفي مرافق	323
2009/03/12	282	مصاريف مختلفة	عز الدين بسباس	إطار بالوكالة	250
2009/03/17	324	مصاريف مختلفة	عادل العكايشي	صحفي مرافق	197,8
2009/05/22	575	مصاريف مختلفة	عادل العكايشي	صحفي مرافق	178
2009/06/03	613	مصاريف مختلفة	عز الدين بسباس	إطار بالوكالة	150
2009/07/03	828	مصاريف مختلفة	عادل العكايشي	صحفي مرافق	128
2009/06/08	641	مصاريف مختلفة	عادل العكايشي	صحفي مرافق	65,5
2008/03/19	302	مصاريف مختلفة	حبيب المسطوري	صحفي مرافق	500
2008/04/25	464	مصاريف مختلفة	عادل العكايشي	صحفي مرافق	343
2008/10/31	1238	مصاريف مختلفة	عادل العكايشي	صحفي مرافق	271,7
2008/12/14	1053	مصاريف مختلفة	بشرى المالقي	إطار بالوكالة	241,9
2008/03/04	241	مصاريف مختلفة	عادل العكايشي	صحفي مرافق	165

- تكفل الوكالة بخلاص معلوم كراء مكتب موضوع على ذمة صحفيين تونسيين (الصحبي صمارة وبرهان بسيس) خلال سنتي 2009 و 2010، وتحمل كل المصاريف المترتبة عنه (فواتير الربط بالانترنات والهاتف والكهرباء والغاز). وقد بلغت النفقات بهذا العنوان 27.897 دينار، (ملحق عدد 07).

- تحمّل الوكالة معلوم كراء المقر الموضوع على ذمة جمعية الصحفيين الأفارقة، علما وأنه قد تم إيقاف ذلك التحمل إثر تدخل فريق هيئة الرقابة العامة للمصالح العمومية التابع للوزارة الأولى واللجنة الوطنية لتقصّي الحقائق حول الرشوة والفساد.

- وباستفسار السيد محي الدين واردة، مدير الشؤون الإدارية والمالية السابق، أفاد بأن تحمل الوكالة للمصاريف المذكورة جاء بناء على تعليمات رئاسية تأمر "بمساعدة هؤلاء الصحفيين للقيام بأعمال اتصالية وفي الخارج وعلى الواب" (انظر الملحق عدد 04).

- قيام مصالح الوكالة بخلاص فواتير تتراوح قيمتها ما بين ألف و 6 آلاف دينار تتعلق بشراءات مختلفة (مواد إعلامية، مواد مكتبية...)، وفواتير اقتناء الهدايا من خزنة الوكالة، وذلك كما يبينه الجدول التالي :

AK

التاريخ	رقم وصل الخزينة	الموضوع	المبلغ (بالدينار)	المزود	المستفيد
2010/1/20	45	هدايا	4.050	رضا بن عمار	بعثة كأس إفريقيا للأمم
2009/7/21	793	هدايا	1.750	رضا بن عمار	هدايا لصحفيين أجانب
2009/12/31	1639	هدايا	2.500	رضا بن عمار	هدايا لصحفيين أجانب
2008/11/05	1454	هدايا	1.630	رضا بن عمار	هدايا لصحفيين أجانب
2007/10/16	1247	هدايا	3.130	رضا بن عمار	هدايا لصحفيين أجانب
2009/12/09	1572	مواد مكتبية	3.436	MSI informatique	مصالح الوكالة
2009/08/05	861	مواد كهربائية مختلفة	2.825	محلات مختلفة	مصالح الوكالة
2009/07/24	811	مواد كهربائية مختلفة	4.861,103	MSI informatique ومحلات أخرى	مصالح الوكالة
2009/06/23	697	مواد كهربائية	1.549	MSI informatique	منظمة المرأة العربية
2009/12/21	1603	مشروبات كحولية	1.628,7	الاتحاد المركزي لتعاضديات الكحول	هدايا لصحفيين أجانب
2008/12/30	1511	مشروبات كحولية	1.755,600	الاتحاد المركزي لتعاضديات الكحول	هدايا لصحفيين أجانب
2008/01/22	71	مشروبات كحولية	1.113,200	الاتحاد المركزي لتعاضديات الكحول	هدايا لصحفيين أجانب
2008/07/29	825	مشروبات كحولية	1.522,500	الاتحاد المركزي لتعاضديات الكحول	هدايا لصحفيين أجانب
2009/05/07	517	جهاز Dream Box ومواد مكتبية	1.258	مغازة عماد يونس	مصالح الوكالة
2009/11/25	1530	أجهزة تلفاز وأجهزة Dream Box	5.000	MSI informatique	مصالح الوكالة
2009/04/27	482	أجهزة تلفاز وأجهزة Dream Box	4.138	محلات مختلفة	مصالح الوكالة

مع العلم أن الشراءات المذكورة تتم بصفة مباشرة لدى نفس المزود ودون تفعيل المنافسة. كما لا يتم إرفاق وصولات الخزينة بمطلب التزود ومحضر الاستلام عند خلاص الفواتير، وهو ما لا يمكن من التثبت من الاستلام الفعلي للبضاعة ومطابقتها لحاجيات المطلوبة ولما تتضمنه الفواتير.

وتجدر الإشارة إلى أن مصالح الوكالة قد دأبت على اللجوء إلى نفس المزود (الحرفي رضا بن عمار) عند اقتناء الهدايا وذلك دون تفعيل المنافسة. وقد ترتب عن ذلك تحمل الوكالة لأثمان مشطية، في حين أنه كان بالإمكان إبرام صفقة إدارية مع مزود يتم اختياره إثر تفعيل المنافسة بما يمكن من التحكم في النفقات وضمان الجودة المطلوبة.

AA

مشطة، في حين أنه كان بالإمكان إبرام صفقة إطارية مع مزود يتم اختياره إثر تفعيل يمكن من التحكم في النفقات وضمان الجودة المطلوبة.

- منح مبالغ مالية لبعض الصحفيين والشخصيات الوطنية للقيام بمأموريات دون احترام الإجراءات المعمول بها في الغرض (إحالة الإذن بمأمورية إلى المختصة بسلطة الإشراف للتأشير عليه)، ويبين الجدول التالي العينة من المستفيدين من هذه الوضعية، التي اعتمدها فريق الرقابة التابع للوزارة الأولى :

التاريخ	رقم وصل الخبزينة	المبلغ بالدينار	المستفيد	الصفة
2008/05/31	622	2.460	بشري المالقي	إطار بالوكالة
2008/08/25	965	720	عبد المجيد الدبوسي	إطار بالوكالة
2009/05/13	537	860	شكري بن نصير	صحفي
2009/10/08	1174	1.075	نوفل الزياي	ناشط سياسي
2009/10/24	1341	400	الصحبي صمارة	صحفي
2010/06/28	569	500	الحبيب عويده	محامي

بالإضافة إلى ذلك، لوحظ منح الوكالة مبالغ مالية لصحفيين وإعلاميين آخرين على غرار السادة الهاشمي نويرة والصحبي صمارة وسامي نصر وخولة الفرشيشي، يتم تسجيلها في دفاتر الخبزينة كمستحقات نظير القيام بمهام اتصالية (ملحق عدد 08). إلا أنه تبين أن المبالغ المذكورة تمثل مصاريف القيام بمأموريات في الخارج تكتسي صبغة سرية، حسب ما أفاد به مدير الشؤون الإدارية والمالية السابق.

### 3- التعامل مع وكالات ومؤسسات العلاقات العامة :

لجأت الوكالة التونسية للاتصال الخارجي إلى التعامل مع عدة وكالات أجنبية في مجال الاتصال والعلاقات العامة وخصوصا بفرنسا وبلجيكا وسويسرا ومصر، وذلك تعويضا لمكاتبها التي أغلقتها سنة 1996. كما تعاملت مع مؤسسات مختصة في الإعلامية والاتصال من تونس والخارج.

وبلغ حجم التعامل الجملي مع هذه الوكالات منذ سنة 1998 حسب المعطيات المحاسبية المتوفرة ما قدره 10,154 مليون دينار مفصلة كالآتي :

الوكالة	تاريخ بداية التعامل معها	المسؤول الأول	مجال التدخل الجغرافي	جمالية المبالغ المدفوعة بالدينار
Image 7	1997	Anne Meaux	فرنسا	3.851.718,021
PRP	1997	Jacques Lechat	بلجيكا	3.233.477,330
ARAB MEDIA	1998	ألفه السلامي	الشرق الأوسط	1.618.574,022
AZ Consulting	2001	Philippe Amez Droz	سويسرا	1.450.688,553
المجموع				10.154.457,926

عدد 09) باستثناء AZ Consulting التي تمثلت مهمتها بالخصوص في متابعة الصحافة الأجنبية والترويج لصورة تونس وتلميع صورة النظام وربط علاقات مع الصحافيين الأجانب.

كما تجدر الإشارة إلى أنه قد تم إيقاف التعامل مع هذه الوكالات ابتداء من فيفري 2011 على اثر تدخل فريق الرقابة التابع لهيئة الرقابة العامة للمصالح العمومية، والأعضاء عن اللجنة الوطنية لتقصي الحقائق حول الرشوة والفساد.

وأفضى التدقيق في هذا الجانب أهم الملاحظات التالية :

### 1.3. حول إبرام العقود وصياغتها :

- لوحظ في هذا المجال خاصة ما يلي :
- إبرام العقود دون احترام الإجراءات المنصوص عليها ضمن الأمر عدد 2240 لسنة 1990 المؤرخ في 28 ديسمبر 1990 المتعلق بضبط قواعد إبرام وتنفيذ ومراقبة صفقات الوكالة التونسية للاتصال الخارجي،
  - التنصيص على تجديد العقود بصفة ضمنية،
  - ضبط المقابل المالي السنوي بالعقود المبرمة بصفة جزافية دون ربطها بالخدمات الفعلية بالإضافة إلى تحمل الوكالة التونسية للاتصال الخارجي لجميع النفقات المتعهد بها من قبل الأطراف المتعاقد معها بمناسبة إنجاز الخدمات المطلوبة في إطار العقد (مصاريف نقل وإقامة).

### 2.3. حول تنفيذ الالتزامات التعاقدية :

- تتمثل أبرز الملاحظات في ما يلي :
- عدم الاحتفاظ بكل الوثائق المثبتة لقيام الوكالات المتعامل معها بالخدمات المطلوبة مما ترتب عنه عدم التمكن من التثبت من مدى انجاز الالتزامات التعاقدية المحمولة على كاهلها.
  - قيام مصالح الوكالة التونسية للاتصال الخارجي بخلاص الخدمات المقدمة بصفة مسبقة في عديد الحالات مخالفة بذلك مبدأ العمل المنجز.
  - خلاص مستحقات الوكالات الأجنبية دون تطبيق مقتضيات الجبائية المتعلقة بالخصم من المورد.

### 4- التعامل مع مؤسسات خدمات الإعلامية والاتصال :

تعاملت الوكالة التونسية للاتصال الخارجي مع مؤسسات تونسية وأجنبية مختصة في الإعلامية والاتصال وذلك لانجاز مواقع واب تهتم بنشاط الرئيس السابق وحرمه وتحسين ترتيب هذه المواقع على شبكة الأنترنت.

AA

وبلغ حجم التعامل الجملي مع هذه المؤسسات منذ سنة 1998 إلى موفى سنة 2010 حسب المعطيات المحاسبية المتوفرة ما قدره 1,577 مليون دينار مفصلة كالاتي :

المبلغ (بالدينار)	عدد العقود المبرمة	المسؤول	المؤسسة
473.655	1	Gregory L. Vistica	Washington Media Group (W.M.G)
560.696	1	فرج الخلفي	Data Publishing Service (D.P.S)
543.029	2	سيما بن قمره	Vis-à-vis Consulting (V.V.C)
<b>1.577.380</b>	<b>4</b>	<b>المجموع</b>	

#### 1.4. التعامل مع مؤسستي W.M.G و D.P.S :

تعاملت الوكالة التونسية للاتصال الخارجي مع المؤسستين الأمريكيتين Digital Publishing Service لصاحبها فرج الخلفي و Washington Media Group.

ويتعلق موضوع التعامل مع كلا المؤسستين بتصميم وصيانة مواقع الواب الخاصة بالوكالة وتحسين محتواها. وقد بلغ حجم التعامل مع السيد فرج الخلفي ومؤسسته D.P.S منذ 1998 ما يناهز 560.696 دينار في حين بلغ الثمن المدرج بالعقد المبرم مع مؤسسة Washington Media Group ما قدره 420.000 دولار أمريكي تم تحويل ما يقابل 473.655 دينار منها قبل أن تقرر المؤسسة المذكورة بتاريخ 18 ديسمبر 2010 إيقاف العمل بالعقد الذي يربطها بالوكالة من تلقاء نفسها.

ويثير التعامل مع المؤسستين المذكورتين جملة من الملاحظات تتعلق أساسا بإجراءات الاتفاق وظروف التنفيذ.

#### أ- حول إجراءات التعامل مع المؤسستين :

تم التعامل مع المؤسستين بطريقة مباشرة ودون تفعيل المنافسة، حيث تم اللجوء إلى خدمات شركة D.P.S في مرحلة أولى، دون إبرام عقد معها خلال الفترة 1998-2008 ثم وفي مرحلة ثانية تم توثيق هذا التعامل بمقتضى عقد مبرم سنة 2008.

كما قامت الوكالة بإبرام عقد مع مؤسسة W.M.G سنة 2010، بتعليمات من رئيس الجمهورية السابق، حسبما أفاد به السيد أسامة الرمضاني المدير العام السابق (انظر الملحق عدد 12) الذي أكد، عند الإستماع إليه من قبل فريق الرقابة التابع للوزارة الأولى، أن التعاقد مع هذه المؤسسة تم في نفس الإطار الذي تم فيه التعاقد مع شركة Vis-à-Vis Consulting والتنسيق مع صاحبها السيدة سيما بن قمره.

وتجدر الإشارة إلى أن الثمن الجرافي المدرج بالعقدين يعتبر مشطا حيث لم يتم الاستناد في تحديده إلى ضوابط موضوعية على غرار التكلفة الفردية لتصميم أو صيانة مواقع الواب

*AA*

كما أن موضوع الاتفاق المبرم مع كل من المؤسستين مشترك مع مزودين آخرين على غرار Vis-à-Vis Consulting مثلما سيتم بيانه لاحقاً.

#### ب- حول تنفيذ الاتفاق مع كل من المؤسستين :

لم يتضمّن العقدان المبرمان مع كل من مؤسسة D.P.S و W.M.G الوثائق والوسائط المفترض تسليمها أثناء تنفيذ العقد وعند نهايته.

وتجدر الإشارة إلى أنه وبالنظر إلى طبيعة الخدمات المسداة، فإن الخلاص يفترض أن يتم على أساس فواتير تعكس نسق التقدم في الانجاز يتم التأشير عليها من قبل المصالح الفنية بالوكالة قبل خلاصها. إلا أن ما تمت ملاحظته هو تعمد مصالح الوكالة خلاص هاتين المؤسستين بواسطة أقساط جزافية شهرية، بالنسبة لمؤسسة D.P.S وثلاثية بالنسبة لمؤسسة W.M.G وذلك في غياب فواتير في الغرض.

من ناحية أخرى، تبين أن مصالح الوكالة التونسية للاتصال الخارجي لا تقوم بخصم المبالغ المستوجبة بعنوان الأداء على القيمة المضافة والضريبة على الشركات وهو ما يعد مخالفاً للتشريع الجبائي في هذا المجال، فضلاً عن الضرر المالي اللاحق بخزينة الدولة بما يناهز 200 ألف دينار.

#### 2.4. تعاقد الوكالة التونسية للاتصال الخارجي مع شركة Vis-à-Vis Consulting

أبرمت الوكالة التونسية للاتصال الخارجي عقدين غير مسجلين مع شركة Vis-à-Vis Consulting ممثلة في وكيلتها السيدة سيماء بن قمره ومؤرخين على التوالي في :

- 27 أفريل 2010 وموضوعه تطوير محتوى مواقع الواب التي تتصرف فيها الوكالة قصد تحسين ترتيبها على محركات البحث بشبكة الأنترنت Optimisation et Référencement. وتمتد فترة العقد لسنة قابلة للتجديد انطلاقاً من 03 ماي 2010 بمبلغ جملي قدره 537.603 دينار باعتبار جميع الأداء يدفع بصفة مسبقة على أقساط شهرية جزافية متساوية (ملحق عدد 10).

- 10 ماي 2010 وموضوعه تصور وإنجاز 07 مواقع واب بطلب من الوكالة وسلطة الإشراف. وتمتد فترة العقد لسنة واحدة ابتداء من تاريخ الإمضاء وذلك بمبلغ جملي قدره 299.472 دينار باعتبار جميع الأداءات ويدفع بصفة مسبقة على أقساط جزافية متساوية كل ثلاثية (ملحق عدد 11).

وتثير إجراءات إبرام هذين العقدين وظروف تنفيذهما جملة من الملاحظات أبرزها ما

يلي :

## أ- إجراءات الإبرام :

تم إبرام العقدين عن طريق التفاوض المباشر ودون إجراء منافسة وهو ما يتعارض مع أحكام الأمر عدد 2240 المؤرخ في 28 ديسمبر 1990 المتعلق بضبط قواعد إبرام وتنفيذ ومراقبة صفقات الوكالة التونسية للاتصال الخارجي.

وفي هذا الإطار، أفادت وكالة شركة Vis-à-Vis Consulting شفاهاً عند استفسارها من قبل فريق الرقابة التابع للوزارة الأولى بتاريخ 14 مارس 2011 أن مؤسستها هي من قامت باقتراح موضوع العقدين وثنهما على الوكالة التونسية للاتصال الخارجي وسلطة الإشراف. كما أفاد السيد أسامة الرمضاني المدير العام السابق للوكالة ووزير الاتصال السابق عند استجوابه من طرف فريق هيئة الرقابة العامة للمصالح العمومية أن التعاقد مع مؤسسة Vis-à-Vis Consulting قد تم بتعليمات مباشرة من الرئيس السابق الذي حدد كذلك مبلغ العقد بعد تعديل المقترح المقدم من قبل السيدة سيماء بن قمر (ملحق عدد 12).

ويتبين تبعاً لذلك، غياب حاجة الوكالة إلى الخدمات موضوع العقدين بدليل عدم التعبير عنها بأي صيغة كانت، وتحديد ثمن العقدين بصفة أحادية من طرف المزود دون وجود وثائق تقديرية للخدمات المزمع التعاقد بشأنها، علماً بأن الوكالة تعاقدت، منذ سنة 1994، مع شركة أمريكية Digital Publishing Services لصاحبها فرج الخلفي بمبلغ سنوي قدره 60.000 دولار أمريكي و 30.000 د وذلك بغرض إنجاز وصيانة مواقع واب لفائدة الوكالة ولا يزال هذا العقد ساري المفعول عند الاتفاق مع شركة Vis-à-Vis Consulting.

من جهة أخرى، تعاقدت وزارة الإشراف خلال نفس الفترة (ماي 2010) مع مؤسسة أمريكية Washington Media Group بمبلغ جملي قدره 420.000 دولار أمريكي وذلك بغرض تقديم خدمات اتصالية تشمل تطوير محتوى مواقع الواب والعمل على تحسين ترتيب المواقع على محركات البحث Search Engin Optimisation وهو نفس موضوع العقد الأول المبرم مع شركة Vis-à-vis Consulting.

علاوة على ذلك، فقد أصدرت الوكالة إنذاراً بطلبية قصد إنجاز موقع واب من طرف مؤسسة Karismatik وفرعها بتونس Karitech بمبلغ 68.000 أورو بغرض تصميم وإنجاز موقع واب بمناسبة الحملة الانتخابية الرئاسية لسنة 2009 (ملحق عدد 13).

وتؤكد المعطيات المشار إليها أن موضوع العقدين المبرمين مع مؤسسة Vis-à-Vis Consulting مشترك مع متعاقدين آخرين من جهة وأن الحاجة إلى إبرامها لم تكن مبررة طالما كان من الممكن إنجاز موضوعها من طرف المتعاقدين الآخرين الذين تربطهم بالوكالة عقود نافذة منذ سنوات.

أما فيما يتعلق بالثمن المدرج بالعقدين فهو يعتبر مشطاً وغير متناسب مع طبيعة الخدمات المسداة في هذا المجال. وقد تمّ الإستئناس في هذا المجال بمستوى الأسعار المقترحة من قبل الشركات التي تنشط في هذا المجال والمعروضة على شبكة الأنترنت، والتي لا تتجاوز غالباً 3.000 د.

AA

كما أكدت مصالح الوكالة التونسية للأنترنات الصبغة المشطة للأثمان المدرجة بالعقدين (ملحق عدد 14).

وفضلا على عدم تناسب ثمن العقد مع موضوعه، فقد تبين أن تحديد الثمن قد تم بصفة جزافية من قبل Vis-à-Vis Consulting وذلك بالاستئناس بمبلغ العقد المبرم مع مؤسسة W.M.G حسب ما أفادت به وكالة الشركة وليس على أساس طبيعة الخدمات موضوع العقدين.

كما تبين عند التدقيق في وثائق التعاقد أن رئيس الجمهورية السابق تدخل شخصيا ليعدل المبلغ الذي اقترحتة صاحبة الشركة Vis-à-Vis Consulting (ملحق عدد 15).

أما بخصوص طريقة الخلاص، وخلافا لما تنص عليه الترتيب المنظمة للصفقات العمومية وكذلك الأمر عدد 2240 المؤرخ في 28 ديسمبر 1990 المتعلق بضبط قواعد إبرام وتنفيذ ومراقبة صفقات الوكالة التونسية للاتصال الخارجي من ضرورة ربط دفع الأقساط بتقدم الانجاز، فقد تم توزيع الدفعات على أقساط جزافية متساوية شهرية بالنسبة للعقد المتعلق بتحسين ترتيب المواقع وثلاثية بالنسبة للعقد الخاص بانجاز مواقع الواب، وهو ما جعل تلك التحويلات غير مرتبطة بتقدم إنجاز موضوع العقدين بما يتعارض مع مبدأ العمل المنجز. وقد ترتب عن اعتماد طريقة الخلاص المشار إليها تجاوز مبلغ الدفعات نسق الإنجاز لاسيما بالنسبة للعقد الخاص بتصميم مواقع الواب.

من ناحية أخرى، صرح السيد فرج الخلفي، المكلف من قبل الوكالة التونسية للاتصال الخارجي بمتابعة تنفيذ العقدين في تقرير أعدّه، بأن إضاءه على فواتير شركة Vis-à-Vis Consulting قد تم بناء على طلب الإدارة العامة وسلطة الإشراف (السيد أسامة الرمضاني) وليس بالرجوع إلى نسق تقدم إنجاز موضوع العقدين، حيث لا يتم مده بالوثائق المثبتة لذلك (ملحق عدد 16).

#### ب- ظروف انجاز العقدين :

صرحت وكالة شركة Vis-à-Vis Consulting شفاهيا إلى فريق هيئة الرقابة العامة للمصالح العمومية في 14 مارس 2011 أنّ إنجاز العقدين قد انطلق قبل الإضاء عليهما وهو ما يخالف المبادئ العامة في مجال الصفقات العمومية والتي تقتضي ضرورة إضاء العقد قبل البدء في التنفيذ.

❖ تنفيذ العقد المتعلق بتحسين ترتيب مواقع الواب الراجعة بالنظر للوكالة على محركات البحث: Optimisation et Référencement :

خلافا للفصل الأول من العقد، اقتصر تدخلات مؤسسة Vis-à-Vis Consulting على 20 موقع وab في حين تم الاتفاق على أن تشمل تدخلات مكتب الاستشارة 30 موقعا.

ومن جهة ثانية، وبالرجوع إلى التقرير الفني الذي أعده السيد فرج الخلفي (انظر الملحق عدد 16)، تبين أن مؤسسة Vis-à-Vis Consulting قد اقتصرت على إنجاز جزء فقط

AA

من التزاماتها التعاقدية دون الجزء الآخر حيث لم تشمل عملية التطوير Optimisation وتحسين ترتيب المواقع Référencement سوى 10 مواقع نظرا لرفض بعض الهياكل والمؤسسات العمومية تمكين الشركة من إجراء تعديلات أو تدخلات على مواقعها.

كما أكد التقرير المذكور أن عملية تحسين ترتيب مواقع الواب الراجعة بالنظر للوكالة لم تنجز بنسبة 100% وذلك بالإضافة إلى أن هذه الخدمات تقوم بانجازها كذلك مؤسسة Washington Media Group الأمريكية.

❖ تنفيذ العقد المتعلق بانجاز مواقع الواب :

خلافًا لما ورد بالفقرتين الأولى والثانية من الفصل الأول من العقد المذكور واللتين تضمنتا أن مواقع الواب وخصائصها ومراحل انجازها تكون بطلب من الوكالة ووزارة الإشراف، صرحت وكالة مؤسسة Vis-à-Vis Consulting شفاهيا لفريق الرقابة التابع للوزارة الأولى يوم 14 مارس 2011 أن المؤسسة هي من اقترحت مواقع الواب وضبطت محتواها دون الحصول على مصادقة الوكالة في خصوص ملف التصور.

ويتبين من خلال ما سبقت الإشارة إليه، أن مؤسسة Vis-à-Vis Consulting قد خالفت العقد المبرم مع الوكالة التونسية للاتصال الخارجي حيث شرعت في تصور وإنجاز مواقع واب دون الحصول على مصادقة هذه الأخيرة على قائمة المواقع ومحتواها. كما تبين أن المواقع التي شرعت مؤسسة Vis-à-Vis Consulting في إنجازها لا تتطابق مع أسماء المجالات التي سبق وطلبتها من الوكالة Les noms de domaines وتعلقت أغلبها بالدعاية والترويج للرئيس السابق وزوجته (ملحق عدد 17).

من جهة أخرى، فإن النماذج المنجزة يمكن تحميلها من شبكة الأنترنت حسب ما أكده التقرير الفني الذي أعده السيد فرج الخليفي، ولا يمكن اعتبارها مواقع تمت الموافقة عليها من قبل الوكالة (يراجع الملحق عدد 16).

وباستشارة مصالح الوكالة التونسية للأنترنت من قبل فريق الرقابة التابع للوزارة الأولى حول الجوانب الفنية والمالية لملف مؤسسة Vis-à-Vis Consulting، أفادت أنه، علاوة على شطط الأثمان المدرجة بالعقدين بالنظر للخدمات المطلوبة التي لا تتجاوز 6.000 دينار بالنسبة لإنجاز المواقع، فإن تحسين ترتيب المواقع لا يستلزم إبرام عقد لمدة سنة كاملة، ومن المفترض خلاصها مرة واحدة. كما أفادت مصالح الوكالة التونسية للأنترنت أن ما تم إنجازه، لاسيما في مجال تصميم المواقع، لا يبرر إسناد المبالغ التي تم صرفها اعتبارا لتواضع جودة وقيمة ما تم تقديمه ولكون أغلب النماذج معدة بصفة مسبقة ويمكن تحميلها مجانا من شبكة الأنترنت.

وتجدر الإشارة إلى أن الوكالة التونسية للاتصال الخارجي قد أبلغت مؤسسة Vis-à-Vis Consulting بفسخ العقد منذ 7 فيفري 2011، ومع ذلك واصلت هذه الأخيرة إصدار فواتيرها وتوجيهها إلى الوكالة وطلبت خلاصها عن طريق عدل تنفيذ، حيث بلغت القيمة الجمالية لهذه الفواتير 209.268 دينار.

AA

## 5- المتعاونون:

تعاملت الوكالة التونسية للاتصال الخارجي بغرض تأمين نشاطها المتعلق بتعزيز الحضور الإعلامي لتونس بالخارج والتعريف بالسياسة الوطنية في جميع المجالات، مع جملة من المتعاونين الأجانب والتونسيين.

وقد تعلق تدخل أغلب هؤلاء المتعاونين حسب ما تنص عليه وثائق الخلاص التي بحوزة مصلحة المحاسبة في "إنجاز برامج إعلامية وإسداء خدمات اتصالية وعلاقات عامة على الساحة الدولية".

ولئن توصلت الوكالة إلى إبرام عقدين مع كل من الصحفيين محمد الهادي الحناشي (مراسل قناة العربية) وغازي طعمه (ملحق عدد 18)، فإنها تعاملت مع بقية المتعاونين في غياب عقود تحدد التزاماتهم تجاه الوكالة وضبط طريقة خلاصهم.

### 1.5. التعامل مع المتعاونين في إطار عقود :

تبعاً للمراسلة الموجهة من المدير العام السابق للوكالة السيد المنجي الزيدي إلى وزير الاتصال السابق والمؤرخة في 12 أوت 2010 (ملحق عدد 19)، تم إبرام اتفاقيتي تعاون مع الصحفيين محمد الهادي الحناشي وغازي طعمه، في حين أنّ التعامل معهما يعود لأكثر من ثماني سنوات مضت، مثلما يبينه الجدول التالي :

الإسم	تاريخ بداية التعامل مع الوكالة (*)	تاريخ العقد	موضوع العقد	المبالغ المتحصل عليها (بالدينار)
غازي طعمه	1 نوفمبر 2001	23 أوت 2010	تأمين حضور دائم لتونس في وسائل الإعلام اللبنانية	342.350,653
محمد الهادي الحناشي	18 جانفي 2002	23 أوت 2010	تأمين حضور دائم لتونس في وسائل الإعلام الإماراتية والخليجية	230.754,682

(\*) حسب المعطيات المقدمة من قبل مصالح الوكالة.

وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن المبالغ المتحصل عليها بمقتضى العقدين المذكورين لا تتجاوز 12,407 ألف دينار بالنسبة لغازي طعمه و 27,903 ألف دينار بالنسبة لمحمد الهادي الحناشي، في حين حصل المعنيان على المبلغ المتبقي (وهو على التوالي 329,9 ألف دينار و 202,9 دينار) قبل إبرام العقدين، وبالتالي في غياب أي سند قانوني.

### 2.5. التعامل مع المتعاونين دون عقود :

باستثناء العقدين المذكورين آنفاً، تعاملت الوكالة، بغرض إنجاز المهام الاتصالية، مع مجموعة من الصحفيين والاتصاليين بحسب الحاجة ودون إبرام عقود. وقد بلغت قيمة التعامل مع هؤلاء المتعاونين خلال الفترة 2005-2010 قرابة 4,167 مليون دينار.

ويبين الجدول التالي أهم المتعاونين الذين تعاملت معهم الوكالة بحسب المبالغ التي دفعتها لهم بعنوان الاتصال الخارجي :

طبيعة التعاون	المبالغ المتحصل عليها من الوكالة بعنوان الاتصال الخارجي (بالدينار)	تاريخ بداية التعاون مع الوكالة (*)	الجنسية	الإسم
-تحليل مقالات والتنسيق مع وسائل الاتصال الأجنبية	919.221	1999/11/08	كاميروني	Valentin Mbougoueng
-انجاز أعمال صحفية -انجاز تقرير حول الإرهاب	586.234	2003/09/01	تونسي	عبد المجيد الجمي
-إنتاج صحفي، أخبار ومقالات -انجاز تقرير حول الإرهاب	378.027	2000/01/01	تونسي	محمد بوسنيينة
-إنتاج صحفي، أخبار ومقالات -انجاز تقرير حول الإرهاب	342.107	2003/01/01	تونسي	يوسف بن عثمان
تعاون مع قناة ANB	300.663	2001/10/08	تونسي	برهان بسيس
-إنتاج صحفي، أخبار ومقالات -انجاز تقرير حول الإرهاب انجاز مذكرات حول الندوات الصحفية	253.277	2003/09/01	تونسي	الجمعي القاسمي
-الإشراف على مجلة أفكار -انجاز تقرير حول الإرهاب	165.563	2002/09/01	تونسية	خيرة الشيباني
-إنتاج صحفي، أخبار ومقالات -انجاز تقرير حول الإرهاب	164.152	2004/03/25	تونسي	جمال الشريف
-	152.750	2008/01/01	تونسي	كمال بن يونس
-	110.750	2001/01/22	سوري	ماجد نهمه
-مقالات صحفية -مهمات اتصالية بالخارج	79.312	2006/10/31	تونسي	هاشمي نويرة
-مهمات اتصالية	50.305	2010/01/31	تونسي	صحبي صمارة
-مقالات صحفية	16.722	2004/05/01	فرنسي	François Bécet

(\*) حسب المعطيات المقدمة من مصالح الوكالة

وقد تمّ الوقوف في هذا المجال على غياب وثيقة مرجعية تحدد طبيعة الأعمال التي يمكن إدراجها ضمن المهمات الاتصالية على غرار مذكرات عمل داخلية أو وثائق تنظيمية وهو ما أدى إلى خلاص مستحقات لا تمت بصلة إلى الأعمال الصحفية (خلاص أعباء كراء مقرات صحفيين، خلاص فواتير هاتف وأنترنات...) وذلك بعنوان أعمال اتصال خارجي مثلما كان الشأن بالنسبة لبرهان بسيس وصحبي صمارة اللذين تحصلوا في هذا الإطار على التوالي على 15,510 ألف دينار و 12,386 ألف دينار.

كما لوحظ انتفاع بعض المتعاونين بمبالغ هامة بصفة دورية، بناء على اتفاقيات شفوية على غرار Valentin Mbougoueng دون تحديد الخدمات الواجب تقديمها للغرض، حيث تحصل المعني بالأمر على مبلغ جملي يقدر بـ 919,221 ألف دينار بعنوان تقديم خدمات اتصالية. وتقدر التحويلات السنوية لفائدة المعني بالأمر بـ 40 ألف دينار تصرف بتونس و 30 ألف دولار أمريكي تصرف بالخارج.

## 6- الحالات الخاصة:

تعاملت الوكالة التونسية للاتصال الخارجي مع عدد من الاتصاليين والإعلاميين خارج إطار التعاون العادي بغرض تأمين خدمات اتصالية والترويج لصورة تونس ونظامها السياسي. وشمل التعاون خاصة كل من الصحفية هدى بن عثمان والإعلامي طارق البشراوي والهيكل التي يشرف عليها الخبير الفرنسي BIGENI Marceau والسيد برهان بسيس والسيد عز الدين الهمادي والسيد أحمد بن الصالحين الهوني (صاحب جريدة العرب) ومجمع الحمامة منصف الباروني بعنوان التعويضات المحكوم بها ضد جريدة العرب الصادرة بلندن.

وبلغت جمالية تكاليف التعامل مع هؤلاء حوالي 7,968 مليون دينار، موزعة كما يبينه

الجدول التالي:

المبلغ	الصفة	الاسم
570.470	ممثلة الوكالة ببيروكسال	هدى بن عثمان
857.516	صحفي تونسي مقيم بفرنسا	طارق البشراوي والهيكل التي يشرف عليها
988.627	خبير فرنسي	BIGENI Marceau
300.000	صحفي	برهان بسيس
3.011.585	اطار بالديوان الوطني التونسي للسياحة	عز الدين الهمادي
2.239.315	صاحب جريدة "العرب" ومحاميه	أحمد بن الصالحين الهوني ومجمع الحمامة والاستشارة منصف الباروني

### 1.6. وضعية مراسلة الوكالة ببيروكسال (بلجيكا) السيدة هدى بن عثمان :

تم إلحاق السيدة هدى بن عثمان، صحفية مخبرة بمؤسسة التلفزة التونسية، بالوكالة التونسية للاتصال الخارجي وتعيينها في خطة ممثلة للوكالة ببيروكسال (بلجيكا) منذ شهر أكتوبر 2006 وذلك باقتراح من المدير العام السابق للوكالة السيد أسامة الرمضاني وبموافقة رئيس الجمهورية السابق (ملحق عدد 20) وقد تم إنهاء مهامها ببلجيكا منذ 3 فيفري 2011. كما تم إنهاء إلحاقها لدى الوكالة ابتداء من 1 أفريل 2011 .

وتم تكليف مراسلة الوكالة ببيروكسال بالخصوص بربط وتمتين العلاقات بالصحافة ومراكز البحوث المهمة بشؤون البلاد التونسية واقتراح وتنفيذ المشاريع الاتصالية التي من شأنها التعريف بتونس ومكاسبها والتصدي للدعايات "المضللة" و"المغالطات"، إلى جانب إعداد التظاهرات الاتصالية وبذل جهود تحسيسية وخصوصا تنظيم زيارات الوفود الأجنبية لتونس والتنسيق مع شركات الخدمات الإعلامية التي تعاقدت الوكالة معها.

وتجدر الإشارة إلى أن الوكالة تعاقدت منذ سنة 1997 مع وكالة ( Public Relations PRP Partners ) الكائن مقرها ببروكسال وهي شركة مختصة في العمليات الاتصالية، وذلك بغرض تحسين صورة تونس في بلجيكا وأوروبا وخصوصا لدى الصحفيين وزعماء الرأي وتطوير سياسة اتصالية نشيطة تستبق المشاكل وتخلق جوا من الثقة وإعداد وتنفيذ برامج اتصالية والمساعدة في العمليات الاتصالية ببلجيكا وخصوصا الموجهة إلى الهياكل الأوروبية".

ويلاحظ مما سبق تشابه مهام كل من شركة PRP والسيدة هدى بن عثمان وهو ما لا يبرر تعيينها في هذه الخطة.

وتمتع السيدة هدى بن عثمان خلال فترة نشاطها ببروكسيل بالامتيازات المخولة لقتصل عام باستثناء السيارة، حيث تقاضت مرتبا شهريا قدره 4.692 دينارا خاما أي ما يعادل 3227 أورو (أكتوبر 2006)، بالإضافة إلى تحمل الوكالة لمعاليم كراء المسكن ومصاريف الماء والهاتف والكهرباء والغاز والإنترنت. كما تحملت الوكالة مصاريف تأثيث مكتبها بالسفارة.

وقد بلغ مجموع التحويلات البنكية لفائدة السيدة هدى بن عثمان بعنوان نشاطها انطلاقا من غرة أكتوبر 2006 إلى غاية 3 فيفري 2011، ما يعادل 570.470 دينار موزعة حسب السنوات كالتالي:

الوحدة : دينار.

المجموع	إلى غاية 3 فيفري 2011	2010	2009	2008	2007	2006 (بداية من 1 أكتوبر)
570.470,388	7.060	130.208,495	127.208,134	133.498,136	128.306,256	44.189,367

وبالتدقيق في هذا الجانب تبين ما يلي:

- احتساب الخصم من المورد بعنوان الضريبة على دخل الأشخاص الطبيعيين على أساس مرتب شهري خام قدره 2.042,539 ديناراً عوضاً عن ما يعادل 3.114,24 أورو مما ترتب عنها نقص في مبلغ الضرائب المدفوعة بما قدره حوالي 40 ألف دينار، بعنوان كامل الفترة (ملحق عدد 21).
- تحمل الوكالة لمعين كراء شقة لفائدة السيدة هدى بن عثمان بما قدره 1.500 أورو شهرياً، على الرغم من أن الصحفية المعنية قد أجرت استشارة لكراء شقة عند التحاقها ببروكسال وتراوحت معينات الكراء المقترحة بين 1.295 أورو و 1.350 أورو شهرياً بالإضافة إلى تحمل كامل التكاليف المرتبطة بالكراء (هاتف، أنترنات كهرباء، تدفئة...).
- تكفل الوكالة بنفقات اقتناء تجهيزات مكتبية (هاتف/فاكس وجهاز تلفزة وقارئ أقراص مضغوطة DVD وآلة ماسحة SCANNER بما قدره 996 أورو علاوة على حاسوب محمول من طراز TOSHIBA قيمته 1.299 أورو خلال شهر نوفمبر

AA

2006. كما اقتنت السيدة هدى بن عثمان جهاز Lap top Macbook بما قيمته 1.148,99 أورو خلال سنة 2009.

مع الإشارة إلى أنه لم يتم بعد استرجاع هذه التجهيزات لفائدة الوكالة بالرغم من تعهد المعنية بالأمر لدى سماعها باللجنة بإرجاع جميع التجهيزات التي في حوزتها.

- تحويل أجور السيدة هدى بن عثمان بصفة مسبقة حيث يتم تحويلها عموما بعنوان فترة تتراوح بين ثلاثة وستة أشهر، وهو ما يتعارض مع قاعدة العمل المنجز بخصوص التأجير المنصوص عليها بمجلة المحاسبة العمومية.
- صرف مبلغ جزافي قدره 400 أورو شهريا بعنوان مصاريف التنقل بالإضافة إلى تحمل بعض نفقات التنقل الأخرى.
- خلاص فاتورة صادرة عن المركز الأوروبي للاستعلامات الإستراتيجية والأمنية (بروكسال) بتاريخ 8 ماي 2009 بما قدره 7.000 أورو. وتتعلق هذه الفاتورة بانجاز بحث وتحليل نشاط المعارض السياسي راشد الغنوشي (ملحق عدد 22).

وقد قامت اللجنة الوطنية لتقصي الحقائق حول الرشوة والفساد باستدعاء السيدة هدى بن عثمان إلى جلسة استماع، حضرت في 26 ماي 2011 على الساعة الثالثة بعد الزوال إلى مقر اللجنة وأفادت خاصة أن التحاقها للعمل ببروكسيل كان عن طريق تعيين من طرف رئيس الجمهورية السابق. وقد كانت مكلفة بالعمل على تلميع صورة تونس بالخارج. وأضافت أن علاقتها كانت جيدة جدًا مع السيد عبد الوهاب عبد الله مستشار رئيس الجمهورية السابق، الذي قام بدعمها لديه.

كما أفادت أنه وفيما يتعلق بتقاضيتها لأجرتها بصفة مسبقة بعدة أشهر فقد أفادت بأن ذلك كان يتم بمبادرة من السيد محي الدين واردة المدير المالي والإداري السابق للوكالة.

## 2.6. التعامل مع السيد طارق البشرابي :

تعاملت الوكالة مع السيد طارق البشرابي، صحفي تونسي مقيم بفرنسا، يدير مجلة Solidarité الصادرة بباريس وينظم سنويا تظاهرة "ربيع تونس بفرنسا" كما يرأس كنفدرالية الجمعيات غير الحكومية التونسية بفرنسا (CFTONG). وهو بصدد بعث قناة تلفزيونية (TT1) قناة تونس (1).

وتلقى السيد طارق البشرابي مبالغ مالية من الوكالة التونسية للاتصال الخارجي بعنوان جميع أنشطته (مجلة Solidarité وتظاهرة ربيع تونس بفرنسا وجمعية CFTONG وقناة TT1) منذ سنة 1999 ما مجموعه 857.516 دينار (ملحق عدد 23)، موزعة حسب السنوات كالآتي :

الوحدة : دينار.

السنة	المبلغ (بالدينار)	السنة	المبلغ
1999	30.000,000	2005	76.301,497
2000	27.000,000	2006	102.282,541
2001	53.631,000	2007	97.674,502
2002	40.000,000	2008	107.114,800
2003	30.000,000	2009	89.000,000
2004	55.011,995	2010	141.499,185
		2011	8.000,000
	<b>المجموع</b>		<b>857.516,007</b>

وأفضى التدقيق في المعاملات المالية بين السيد طارق البشراوي والوكالة التونسية للاتصال الخارجي إلى إبداء أهم الملاحظات التالية :

تخصيص مبلغ قدره 40 ألف دينار سنة 2010 من قبل رئاسة الجمهورية بعنوان منحة لفائدة الجمعية التي يرأسها السيد طارق البشراوي CFTONG عبر الوكالة التونسية للاتصال الخارجي. مع الإشارة إلى أنه قد تم تحويل المنحة المذكورة من رئاسة الجمهورية لحساب الوكالة التونسية للاتصال الخارجي بتاريخ 04 جانفي 2011 (ملحق عدد 24). وتم إيقاف تحويلها إلى حساب الجمعية CFTONG وذلك على اثر تدخل فريق الرقابة التابع للوزارة الأولى.

وطلب السيد طارق البشراوي بصفته باعث قناة TT1 من الوكالة الحصول على منحة قدرها 21.000 دولار أمريكي بتاريخ 24 ديسمبر 2010. كما طلب بنفس التاريخ وبصفته رئيس جمعية CFTONG تحويل مبلغ قدره 10.000 دولار أمريكي لفائدة شركة DITVE Ltd الكائن مقرها بقبرص وذلك لتغطية كلفة البث التجريبي لقناة TT1 على القمر الصناعي. وبعد مراسلة وزارة الإشراف في الغرض، تقرر بتعليمات من وزير الاتصال آنذاك السيد أسامة الرمضاني تمكين الطالب من مبلغ 21.000 دولار كتسبقة على حساب الدفعات المخصصة لمجلة Solidarité التي نشرها السيد طارق البشراوي (ملحق عدد 25).

وتجدر الإشارة إلى أن تحويل هذا المبلغ قد تم بتاريخ 28 ديسمبر 2010 لفائدة جمعية CFTONG بناء على فاتورة مؤرخة في 20 ديسمبر 2010.

وتشير هذه العملية أهم الملاحظات التالية:

- عدم تقديم السيد طارق البشراوي لما يثبت أنه الممثل القانوني لجمعية CFTONG وبالتالي فإن تحويل أموال لفائدة هذه الجمعية بناء على طلبه يعتبر غير مبرر.

- تمتع جمعية CFTONG بمنحة تحمل على ميزانية الوكالة التونسية للاتصال الخارجي بما قدره 25.000 دينار بعنوان المساهمة في تمويل تظاهرة ربيع تونس بفرنسا، وذلك بموافقة رئيس الجمهورية السابق. كما تمتعت الجمعية بمنحة من رئاسة الجمهورية بما قدره 40.000 دينار تحول لحساب الجمعية بالأورو بناء على طلب السيد طارق البشراوي.

مع الإشارة إلى أن الجمعية قد تحصلت سنة 2006 على مساعدة من بنك الإسكان قدرها 8.000 دينار بعنوان المساهمة في تمويل تظاهرة ربيع تونس بفرنسا.

- تحمل تكلفة طباعة مجلة Solidarité من قبل الشركة الجديدة للطباعة والصحافة والنشر (SNIPE)، وذلك بطلب منا لوكالة على إثر تعليمات صادرة عن رئاسة الجمهورية، مع العلم أنه يتم سحب 3000 نسخة لكل عدد.

هذا وقد حضر لدينا السيد طارق البشراوي في جلسة استماع بمقرّ اللجنة في 25 ماي 2011 على الساعة الثالثة بعد الزوال. وقد أقرّ أنه يتحصل من الوكالة على مبلغ قدره 6.000 أورو عن كلّ عدد يصدر من مجلة Solidarité كما أقرّ أنّ هذه المجلة كانت تطبع من قبل الشركة الجديدة للطباعة والصحافة والنشر SNIPE التابعة لمؤسسة La Presse، وذلك بتعليمات من رئاسة الجمهورية.

### 3.6. التعاون مع الخبير الفرنسي Marceau BIGENI :

تعاملت الوكالة التونسية للاتصال الخارجي منذ 1 جانفي 2000 مع مؤسسة IMEF (المعهد المتوسطي للدراسات الاقتصادية والمالية). ويديرها Marceau BIGENI الذي يرأس في نفس الوقت منظمة فرنسية تدعى "الهيئة الوطنية لمكافحة العنصرية واللامية ونكران المحرقة".

ورغم قيام مؤسسة IMEF بتاريخ 17 أكتوبر 2006 بإحالة التزاماتها وحقوقها إلى شركة DOUCEDE MEDIA LLC الكائن مقرها بالولايات المتحدة الأمريكية بموجب اتفاقية مبرمة بين الطرفين، فإن الوكالة التونسية للاتصال الخارجي واصلت التعامل مع الخبير Marceau BIGENI.

ويتمثل موضوع التعامل خاصة في إعداد وبرمجة وإنجاز جميع أنواع العمليات لدى وسائل الإعلام والمؤسسات بفرنسا وذلك للتعريف بانجازات تونس في المجالين الاقتصادي

والمالي، وفي إعداد سياسة اتصالية موجهة إلى المستثمرين الفرنسيين، إضافة إلى تحرير بيانات ومقالات صحفية في المجالين الاقتصادي والمالي موجهة على جميع وسائل الإعلام المكتوبة والسمعية والبصرية والالكترونية الفرنسية.

وتجدر الإشارة إلى أن الشركتين المذكورتين كانتا تمثلان غطاءا للتعامل مع Marceau BIGENI الذي كان باسم "الهيئة الوطنية لمكافحة العنصرية واللاسامية ونكران المحرقة" أو منظمات غير حكومية أخرى، يمارس الضغط على السلطات الأوروبية وخصوصا الفرنسية والبريطانية للتضييق على بعض المعارضين التونسيين المقيمين بالخارج.

وتقدر قيمة التعاملات مع الشركتين المذكورتين أنفا خلال الفترة 2000 - 2011 ما مجموعه 988.627 دينار، مفصلة حسب السنوات كالاتي :

السنة	المبلغ (بالدينار)	السنة	المبلغ (بالدينار)
2000	32.050	2006	101.199
2001	50.562	2007	58.953
2002	55.620	2008	83.343
2003	130.702	2009	84.074
2004	207.551	2010	86.243
2005	98.330	2011	0

هذا وتجدر الإشارة إلى أنه تم إيقاف التعامل مع مؤسسة DOUCEDE MEDIA LLC إثر تدخل فريق الرقابة التابع للوزارة الأولى بداية من شهر فيفري 2011.

#### 4.6. التعاون مع برهان بسيس :

تعاملت الوكالة التونسية للاتصال الخارجي مع الإعلامي التونسي برهان بسيس وذلك منذ سنة 2001 بمبلغ جملي قدره 300 ألف دينار، منها 180 ألف دينار تم تحويلها للمعني بالأمر من ميزانية الإشهار العمومي في إطار التعاون مع قناة ANB في صيغة مرتب شهري قدره 2.500 دينار يتم خصمه من المنحة الراجعة للقناة المذكورة.

أما في خصوص مبلغ 120 ألف دينار المتبقي فيتعلق بخلاص مستحقات المعني بالأمر بعنوان خدمات اتصالية مسداة للوكالة (التدخل على قنوات أجنبية، تحرير مقالات صحفية...) وتسديد المبالغ الراجعة لمتعاونين آخرين على غرار صحبي صمارة وجلال حبيب، علاوة على تحمل مصاريف مهمات بالخارج واقتناء معدات مكتبية وكراء المكتب الخاص به. علما أن المعني بالأمر ملحق بالشركة التونسية للمقاولات السلوكية واللاسلكية SOTETEL ويتمتع بمرتب

مدير مع امتيازات عينية (سيارة وظيفية وحصة وقود بـ300 لتر شهريا)، دون ممارسة مهام فعلية بها.

وقد أقرّ المعني بالأمر هذه المعطيات أثناء الإستماع إليه من قبل أعضاء اللّجنة خلال جلسة الإستماع التي أجريت بمقرّ اللّجنة في 26 ماي 2011 على الساعة الثانية ظهرا.

#### 5.6. التعامل مع عبد العزيز الجريدي :

قامت اللّجنة الوطنية لتقصّي الحقائق حول الرشوة والفساد باستدعاء السيد عبد العزيز الجريدي وذلك للاستماع إلى إفادته حول المبالغ التي كان يتقاضاها من الوكالة التونسية للاتّصال الخارجي. وقد حضر لدينا بمقرّ اللّجنة في 10 جوان 2011 على الساعة الواحدة والنّصف بعد الزوال. وقد أقرّ أنّه كان يتلقّى حوالي 150 ألف دينار سنويا من الوكالة. وقد نفى أنّه كان تلقّى من الوكالة مبلغ 553.724 د سنة 2009 و169.327 دينار سنة 2010 بعنوان الإشهار العمومي بالصحيفتين التين يملكهما (الحدث وكلّ النّاس). وقد تمّ احتساب المبالغ من قبل فريق هيئة الرقابة العامة للمصالح العمومية بالاعتماد على منظومة التصرّف في الإشهار بالوكالة. وأضاف عبد العزيز الجريدي أنّه كان يتقاضى من الوكالة أجرة قدرها 2.700 دينار شهريا وذلك سنة 2010. وقد تقدّم السيد عبد العزيز الجريدي إلى اللّجنة بوثيقة يعرض فيها المبالغ التي أسندتها الوكالة إلى جريدة الحدث (ملحق عدد 26).

#### 7- حول المبالغ التي تحمّلتها الوكالة في قضية جريدة العرب ضد راشد الغنوشي:

تحمّلت الوكالة التونسية للاتّصال الخارجي انطلاقا من سنة 2001، وبتعليمات من الرئيس السابق، حسب ما أفاد به السيد أسامة الرمضاني شفاهيا، مصاريف التقاضي ومبلغ التعويض المحكوم به ضد جريدة العرب في القضية المرفوعة ضدها من قبل راشد الغنوشي. وقد بلغت جملة التحويلات 2.239 مليون دينار (ملحق عدد 27) موزعة بين مالك الجريدة (السيد أحمد بن صالحين الهوني) والمحامي الأستاذ المنصف الباروني (مجمع المحاماة والاستشارة)، كما يلي :

المستفيد	المبلغ بالدينار
أحمد بن صالحين الهوني	987.315,360
مجمع محاماة واستشارة - منصف باروني	1.252.000,000
المجموع	2.239.315,360

والملاحظ في هذا الصدد أن تحمل الوكالة لهذه المبالغ غير مبرر بما أنها لم تكن طرفا في النزاع القضائي. كما يعتبر خلاص هذه المصاريف هدرا للمال العام لاسيما بالنظر لحجم المبالغ التي تم تحويلها.

هذا وتتولى اللجنة إحالة مجموعة من الوثائق على أنظاركم. وتتمثل خاصة في وثائق تم العثور عليها من قبل أعضاء اللجنة بالجناح الإداري لقصر الرئاسة بقرطاج وتفيد أن رئيس الجمهورية السابق كان على علم بسوء التصرف الإداري والمالي بالوكالة وذلك من خلال تقرير تفقد غير ممضى تم عرضه على أنظاره منذ تاريخ 28 أفريل 2010. كما تفيد إحدى هذه الوثائق، وهي مذكرة موجهة إلى رئيس الجمهورية السابق من وزير الإتصال السابق للوكالة أسامة الرمضاني، تخصيص دعم إشهاري لفائدة قناة "نسمة" التلفزيونية. وتتمثل بقية الوثائق في مراسلات و كشوفات مالية وتحويلات بنكية إلى حسابات مرقمة لا تحمل هوية المستفيد... (ملحق عدد 28).

وبالنظر إلى ما تقدم نحيل على الجناح هذا الملف لتتفضلوا بفتح تحقيق ضد كل من يمكن أن تشمله الأبحاث من مسؤولين سابقين بالوكالة وصحفيين ومتصرفين وغيرهم ممن شارك في الفساد الإداري والمالي أو انتفع به وذلك من أجل جريمة استغلال موظف لصفته ومخالفة القوانين والتراتب الجاري بها العمل لتمكين الغير من استخلاص فائدة لا وجه لها والإضرار بمؤسسة عمومية.

والسلام

  
رئيس اللجنة الوطنية  
لتقصي الحقائق في مسائل  
الرشوة والفساد  
الإمضاء: عهد الفتح عمري

اللجنة الوطنية لتقصي الحقائق  
حول الرشوة والفساد  
21 سبتمبر 2011  
4463/1  
مكتبه الرئيسي  
الضواحي

## قائمة الملاحق

عدد الملحق	المحتوى
01	إذن بمأمورية صادر عن السيد رئيس اللجنة الوطنية لتقصي الحقائق حول الرشوة والفساد.
02	إذن بمأمورية صادر عن السيد الوزير الأول.
03	نسخ من أذن بصرف مستحقات ونسخ من صكوك بريدية مسحوبة على الوكالة التونسية للإتصال الخارجي.
04	توضيحات كتابية من مدير الشؤون الإدارية والمالية السابق للوكالة التونسية للإتصال الخارجي.
05	استجواب إداري.
06	نسخ من وصولات خزينة.
07	نسخ من وصولات خزينة.
08	نسخة من وصل خزينة.
09	نسخ من عقود تجارية.
10	نسخة من عقد تجاري.
11	نسخة من مراسلة من وزير الإتصال السابق إلى المدير العام السابق للوكالة التونسية للإتصال الخارجي.
12	توضيحات كتابية من المدير العام السابق للوكالة التونسية للإتصال الخارجي أسامة الرّمضاني.
13	نسخة من طلب تزود ونسخة من فاتورة.
14	مذكرة توضيحية من المدير العام للوكالة التونسية للإنترنات.
15	نسخة من عقد تجاري.
16	توضيحات كتابية من المكلف بمتابعة العقود بالوكالة التونسية للإتصال الخارجي.
17	نسخة من مذكرة من وزير الإتصال السابق إلى رئيس الجمهورية السابق.
18	نسخة من اتفاقية تعاون.
19	نسخة من مراسلة من المدير العام السابق للوكالة التونسية للإتصال الخارجي إلى وزير الإتصال السابق.
20	نسخة من مذكرة من المدير العام السابق للوكالة التونسية للإتصال الخارجي إلى رئيس الجمهورية السابق.
21	نسخة من المقرر المحدد لعناصر تأجير السيدة هدى بن عثمان.
22	نسخة من فاتورة.
23	نسخة من كشف المبالغ المالية التي تم صرفها إلى طارق البشرابي.
24	نسخة من إعلام بتحويل.
25	نسخة من أمر بالتحويل.
26	نسخة من كشف للتحويلات المالية لفائدة جريدة الحدث تقدم به إلى اللجنة عبد العزيز الجريدي.
27	نسخة من أمر بالتحويل.
28	وثائق مختلفة.

حالة عدد ~~1124/15~~  
1005/15



تونس في 25 مارس 2011

من رئيس اللجنة الوطنية لتقصي الحقائق

حول الرشوة و الفساد

إلى السيد

وكيل الجمهورية بالمحكمة الابتدائية بتونس

الموضوع: إحالة ملف يتعلق بالوكالة التونسية للإتصال الخارجي وبعض الأفراد المرتبطين بها.

المصاحب : ملف.

أما بعد،

عملا بأحكام الفصل الثالث من المرسوم عدد 7 لسنة 2011 المؤرخ في 18 فيفري 2011،  
يشرفني أن أحيل على الجنب مجموعة من الوثائق تتعلق بتحويل أموال من الوكالة التونسية  
للإتصال الخارجي لفائدة أشخاص وجهات مختلفة قد لا تمثل مقابلا لخدمات فعلية وقانونية.

كما نحيل عليكم نسخة من مذكرة موجهة من المدير العام للوزير المستشار المكلف بالشؤون  
السياسية حول تخصيص مبالغ لأشخاص وتحويل مبالغ أخرى للخارج وذلك بقصد التتبعات طبقا  
للقانون.

رئيس اللجنة الوطنية  
لتقصي الحقائق في مسائل  
الرشوة والفساد و السلام

الإمضاء: عبد الفتاح عمر





تونس في 25 مارس 2011

من رئيس اللجنة الوطنية لتقصي الحقائق

حول الرشوة و الفساد

إلى السيد

وكيل الجمهورية بالمحكمة الابتدائية بتونس ا

الموضوع: إحالة ملف يتعلق بالوكالة التونسية للإتصال الخارجي وبعض الأفراد المرتبطين بها.  
المصاحب : ملف.

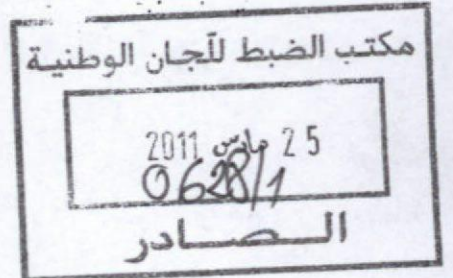
أما بعد،

عملا بأحكام الفصل الثالث من المرسوم عدد 7 لسنة 2011 المؤرخ في 18 فيفري 2011،  
يشرفني أن أحيل على الجنب مجموعة من الوثائق تتعلق بتحويل أموال من الوكالة التونسية  
للإتصال الخارجي لفائدة أشخاص وجهات مختلفة قد لا تمثل مقابلا لخدمات فعلية وقانونية.

كما نحيل عليكم نسخة من مذكرة موجهة من المدير العام للوزير المستشار المكلف بالشؤون  
السياسية حول تخصيص مبالغ لأشخاص وتحويل مبالغ أخرى للخارج وذلك بقصد التتبعات طبقا  
للقانون.

رئيس اللجنة الوطنية  
لتقصي الحقائق في مسائل  
الرشوة والفساد  
و السلام

الإمضاء: عبد الفتاح عمر





تونس في 24 جوان 2010

عدد: 010/ 12

إلى عناية  
السيد عبد الوهاب عبد الله  
الوزير المستشار لدى سيادة رئيس الجمهورية  
المكلف بالشؤون السياسية

يشرفني إطلاع عنايتكم على وثيقة تحصلت عليها مؤخرًا من السيد محي الدين واردة المكلف بالشؤون المالية والإدارية وهي تخصّ متعاملين مع الوكالة. (المرفقات).  
كما أعلم عنايتكم أن السيد برهان بسيس يتحصّل على منحة شهرية قدرها 2500 دينار تقتطع من مستحقات قناة ANB، وقد تمّ تمكينه من مبلغ قدره 5000 بتعليمات كتابية من وزير الاتصال يذكر فيها أنها مقابل مهمّات اتصالية كلفه بها.  
وأحيط عنايتكم علما بأن السيد صحبي صمارة قد تحصّل على مبالغ نقدية متفرقة لقاء مهمّات اتصالية وكراء محل وشراء تجهيزات، وقد تجاوزت خلال الأشهر الماضية من سنة 2010 الـ 45 ألف ديناراً.

كما تمّ تحويل مبلغ 150 ألف دولار على قسطين إلى حساب GANGO INVESTMENTS بسويسرا بناء على تعليمات كتابية من وزير الاتصال دون توضيحات. وقد علمت من السيد سمير اللجمي الموظف المكلف حالياً بالشؤون الإدارية والمالية بالوكالة أنها تخص السيد (ماركو قنونة) MARCO GANNOUNA الذي وجدت حوله معلومات على شبكة الانترنت تفيد بأنه صاحب شركات في مجال الاتصالات (وثيقة مرفقة).

والسلام /

المنجي الزيدي  
المدير العام





الاحوال المتغيرة كون لنا

و ٧٧٠ من الاسباب

والعقبات

التي هي في الواقع

عقبات

# الوكالة التونسية للإتصال الخارجي

إدارة الشؤون الإدارية و المالية

3، شارع جان جوراس 1001 تونس - الجمهورية التونسية

الفاكس : 00 216 1 33 76 50

الهاتف : 00 216 1 34 58 66

e-mail: daf@intercom.tn

## إذن بتحويل بنكي

بتاريخ : 2010/03/22

عدد 2010/03

موجه إلى  
البنك الوطني الفلاحي

الرجاء تحويل المبلغ المذكور أسفله من حسابنا الجاري لديكم عدد: 03 00 00 10 01 01 21 40 38 02

المبلغ	المستفيد
	<b>المستفيد:</b> السيد و السيدة برهان و سلوى بسيس
	<b>اسم البنك:</b> الشركة التونسية للبنك ( فرع المنار II )
	<b>الحساب الجاري البنكي:</b> 10209077103087078847
2.500,000	

المبلغ بلسان القلم : الفان و خمس مائة دينار

المدير العام

الزبيدي



Handwritten signature of the General Manager.

# سري مطلق

محضر تسليم ملف التعاون مع المؤسسات

و المتعاونين الأجانب (سنة 2010)

بتاريخ 18 جوان 2010

(9)

: « Valentin Mbougoueng »

حوصلة حول التعاون مع السيد « Valentin Mbougoueng » :

- التعاون السنوي : من 01 نوفمبر 2009 إلى 30 أكتوبر 2010.
- قيمة التعاون : 30.000,00 دولار في السنة مع 40.000,00 دينار  
تصرف في تونس.

ما تم صرفه لفائدته إلى 31 ماي 2010 :

- 15.000,00 دولار.

- 15.000,000 دينار.

8

: « Solidarité » Tarek Bachraoui

حوصلة حول التعاون مع السيد طارق البشراوي دعم مجلة « Solidarité » :

- صرف منحة سنوية لفائدة مجلة « Solidarité » قيمته 115 ألف دينار في السنة على أساس 13 ألف دينار لكل عدد تصدره المجلة (يصرف نصف المبلغ في شكل تسبقة لكل عدد تصدره المجلة).

سري مطلق



# سري مطلق

ما تم إنجازها خلال سنة 2010 وإلى غاية 31 ماي 2010 :

- صدرت المجلة في مناسبتين وتحصلت على مبلغ قدره 19 ألف دينار من أصل 26 ألف.

XX

Image Sept (فرنسا) X

حوصلة حول التعاون مع مؤسسة « Image Sept » (باريس):

- التعاون السنوي : من 15 مارس 2010 إلى 14 مارس 2011.  
- قيمة التعاون : 182.938,80 أورو (أي 15.244,20 أورو في الشهر).

• دون اعتبار المصاريف الأخرى الراجعة للأعمال الإتصالية المرتبطة بالعقد.

X - أسعد الدايش (بيروت) :

حوصلة حول التعاون مع السيد "أسعد الدايش" (بيروت):

# سري مطلق

- تحمل الوكالة مصاريف تجديد إقامة سنوية.  
- تحمل الوكالة مصاريف هاتف وأنترنات.  
- تحمل الوكالة مصاريف غذاء عمل.

X - السيدة هدى بن عثمان (بروكسال) :

حوصلة حول تأجير وتسديد مصاريف السيدة هدى بن عثمان ممثلة الوكالة في "بروكسال":

: 3.114,24 أورو في الشهر.

التأجير الشهري



# سري مطلق

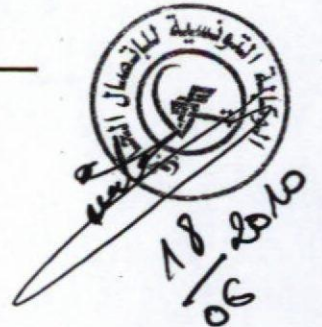
- تغطية مصاريف تنقل في "بروكسال" (منحة جزافية) : 400,00 أورو في الشهر.
- مصاريف كراء مسكن (مبلغ جزافي) : 1.500,00 أورو في الشهر.
- مصاريف إقتناء جرائد (مبلغ جزافي) : 40,00 أورو في الشهر.
- مصاريف اشتراك في الأترنت (مبلغ جزافي) : 65,00 أورو في الشهر.

• دون اعتبار مصاريف الهاتف والمصاريف الأخرى الراجعة لقيام السيدة هدى بن عثمان بأعمال اتصالية في "بروكسال".

ما تم صرفه لقائدة السيدة "هدى بن عثمان" الى غاية 04 جوان 2010 :

- الأجر الشهري من 01 جاتفي إلى 30 جوان 2010 : 18.685,44 أورو.  
(3.114,24 أورو x 6 أشهر)
- مصاريف تنقل داخل "بروكسال" من 01 جاتفي 2010 : 2.400,00 أورو.  
إلى 30 جوان 2010 (400,00 أورو x 6 أشهر)
- مصاريف كراء مسكن من 01 جاتفي إلى 30 جوان 2010 : 9.000,00 أورو.  
(1.500,00 أورو x 6 أشهر)
- مصاريف إقتناء جرائد من 01 جاتفي 2010 إلى 30 جوان 2010 : 240,00 أورو.  
(40,00 أورو x 6 أشهر)
- مصاريف إشتراك في الأترنت من 01 جاتفي إلى 30 جوان 2010 : 390,00 أورو.  
(65,00 أورو x 6 أشهر)

سري مطلق



سري مطلق

9

- « P.R.P » (بروكسال)

حوصلة حول التعاون مع مؤسسة « PRP » (بروكسال):

X4

- التعاون السنوي : من 01 سبتمبر 2009 إلى 30 أوت 2010.
- قيمة التعاون : 133.862,52 أورو (أي 11.155,21 أورو في الشهر).

• دون اعتبار المصاريف الأخرى الراجعة للأعمال الإتصالية المرتبطة بالعقد.

4

5

- « UPI » (بيروت)

- اشتراك سنوي في الأخبار العربية بما قيمته : 748,00 دولار في الشهر.

4

6

- « dpa.deutsche press » (ألمانيا)

- اشتراك سنوي في الأخبار العربية بما قيمته : 800,00 دولار في الشهر.

4

7

- « Indigo Publications » (فرنسا)

- اشتراك سنوي بما قيمته : 685,00 أورو في السنة.

(Maghreb Confidential)

- اشتراك سنوي بما قيمته : 860,00 أورو في السنة.

(intelligence Online)

سري مطلق



« Bell Pottinger Middle East » (دبي) -

## سري مطلق

باقي تعاون (مصاريف مرتبطة بالعقد) :

فواتير في انتظار الخلاص :

- فاتورة عدد 60000671 بتاريخ 2010/03/31 : 9.928,46 جنيه استرليني.
- فاتورة عدد 60000682 بتاريخ 2010/04/12 : 2.352,82 جنيه استرليني.

« السيد محمد الهادي الحناشي » (دبي) -

حوصلة حول التعاون مع السيد الهادي الحناشي (دبي) :

- التعاون السنوي : من 01 ماي 2009 إلى 30 أبريل 2010.
- قيمة التعاون : 36 ألف دولار.

• انتهى التعاون وعبر المعنى بالأمر عن رغبته في التجديد.

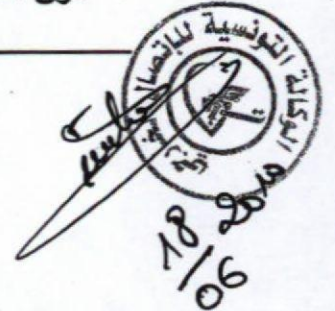
## سري مطلق

« العربية للاتصال » (القاهرة) -

حوصلة حول التعاون مع مؤسسة « العربية للاتصال » (القاهرة) :

- التعاون السنوي : من 01 فيفري 2010 إلى 31 جاتفي 2011.
- قيمة التعاون : 70 ألف دولار.

• دون اعتبار المصاريف الأخرى الراجعة للأعمال الإتصالية المرتبطة بالعقد.



# سري مطلق

3

α - « AZ Consulting » (جينيف)

حوصلة حول التعاون مع مؤسسة « AZ Consulting » (جينيف) :

- التعاون السنوي : من 01 جانفي 2010 إلى 31 ديسمبر 2010.
- قيمة التعاون : 80 ألف فرنك سويسري.

• تحصلت على نصف قيمة التعاون وتطلب المؤسسة باقي مستحققاتها (القسط الثاني في جويلية 2010).

• دون اعتبار المصاريف الأخرى الراجعة لأعمال الإتصالية المرتبطة بالتعاون.

فواتير في انتظار الخلاص :

- فاتورة مصاريف بتاريخ 04 جوان 2010 لفائدة السيد « Guy Mettan » : 3.000,00 فرنك سويسري.

# سري مطلق

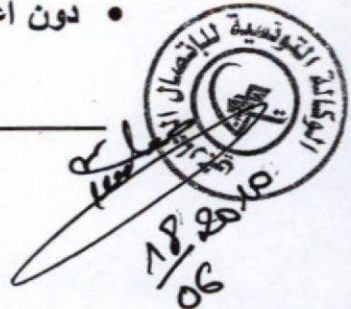
α - السيد عز الدين الهادي (واشنطن)

حوصلة حول التعاون مع السيد عز الدين الهادي (واشنطن) :

- تسديد مستحقات السيد عادل بويكر : 3.700,00 دولار في الشهر.
- تسديد مصاريف ربط بالإنترنت : 1.500,00 دولار في الشهر.
- تسديد مصاريف « Domaines names » : 7.500,00 دولار في السنة.
- تسديد مصاريف محرك بحث « Lexis-news » : 800,00 دولار في الشهر.

• تم صرف المبلغ السنوي الخاص بمصاريف « Domaines names » لسنة 2010 وباقي المصاريف الأخرى المنصوص عليها سلفا أي إلى غاية شهر مارس 2010.

• دون اعتبار المصاريف الأخرى الراجعة لأعمال إتصالية يتم إنجازها خلال السنة.



## سري مطلق

السيد "غازي طعمة" (لبنان)

حوصلة حول التعاون مع السيد "غازي طعمة" (لبنان) :

- التعاون السنوي : من 01 جويلية 2009 إلى 30 جوان 2010.
- قيمة التعاون : 24 ألف دولار.

• تم خلاص كامل المبلغ حسب التعاون لفائدة المعني.

السيد فرج الخلفي « DPS » (واشنطن)

حوصلة حول التعاون مع مؤسسة « DPS » لصاحبها السيد فرج الخلفي:

- التعاون السنوي : من 01 ماي 2009 إلى 31 أفريل 2010.
- قيمة التعاون : 60 ألف دولار بالعملة و 30 ألف دينار تونسي.

• تحصل المعني على كامل مستحقاته لفترة التعاون وعبر عن رغبته في تجديد الاتفاقية.

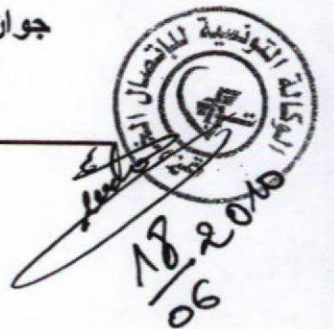
« GANGO Investments Limited » (سويسرا)

حوصلة حول التعاون مع مؤسسة « GANGO Investments Limited » (سويسرا) :

- قيمة التعاون : 150 ألف دولار.

• تحصلت المؤسسة على نصف قيمة التعاون ، وتطلب حاليا بمستحقاتها (القسط الثاني في جوان 2010).

سري مطلق



# سري مطلق

« Doucede Media » (باريس) - 2

حوصلة حول التعاون مع مؤسسة « Doucede Media » (باريس) :

- التعاون السنوي : من 01 جانفي 2010 إلى 31 ديسمبر 2010.
- قيمة التعاون : 40 ألف أورو.
- تحصل على نصف قيمة المبلغ وتبقى لفائدته 20 ألف أورو.
- دون اعتبار المصاريف الأخرى الراجعة للأعمال الإتصالية المرتبطة بالتعاون.

فواتير في انتظار الخلاص :

- فاتورة مصاريف بتاريخ 24 ماي 2010 : 3.966,65 أورو.

- ملفات أخرى متفرقة :

# سري مطلق

- السيد منير القندري (تونس) :

- لديه مستحقات راجعة لترجمة كتاب السيد سامي نصر إلى اللغة الألماتية بما قيمته 2.500 دت صافي (130 صفحة).

- السيد عبد المجيد الجميني (تونس) :

- لديه مستحقات راجعة لإنجاز كتاب "العنف حول المرأة" بالتعاون مع كتاب تونسيين وأجانب وذلك بقيمة جمالية قدرها 27 ألف دينار.

